وتسمى سورة النبأ وهي أربعون آية وقيل إحدى وأربعون آية .

وهي مكية عند الجميع وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال : نزلت { عم يتساءلون } بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله .

قوله : 1 - { عم يتساءلون } أصله عن ما فأدغمت النون في الميم لأن الميم تشاركها في الغنة كذا قال الزجاج وحذفت الألف ليتميز الخبر عن الاستفهام وكذلك فيم ومم ونحو ذلك والمعنى : عن أي شيء يسأل بعضهم بعضا قرأ الجمهور عم بحذف الألف لما ذكرنا وقرأ أبي وابن مسعود وعكرمة وعيسى بإثباتها ومنه قول الشاعر : .

(علاما قام يشتمني لئيم ... كخنزير تمرغ في دمان) .

ولكنه قليل لا يجوز إلا للضرورة وقرأ البزي بهاء السكت عوضا عن الألف وروي ذلك عن ابن كثير قال الزجاج : اللفظ لفظ استفهام والمعنى تفخيم القصة كما تقول : أي شيء تريد : إذا عظمت شأنه قال الواحدي : قال المفسرون : لما بعث رسول ا A وأخبرهم بتوحيد ا والبعث بعد الموت وتلا عليهم القرآن جعلوا يتساءلون بينهم يقولون : ماذا جاء به محمد وما الذي أتى به ؟ فأنزل ا { عم يتساءلون } قال الفراء : التساؤل هو أن يسأل بعضهم بعضا كالتقابل : وقد يستعمل أيضا في أن يتحدثوا به وإن لم يكن بينهم سؤال قال ا تعالى : { وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون } { قال قائل منهم إني كان لي قرين } الآية وهذا يدل على أنه التحدث ولفظ ما موضوع لطلب حقائق الأشياء وذلك يقتضي كون المطلوب مجهولا فجعل الشيء العظيم الذي يعجز العقل عن أي يحيط بكنهه كأنه مجهول ولهذا جاء سبحانه بلفظ ما